

أمريكا تطوق مكان حطام المنطاد الصيني.. بكين مستاءة وكندا ترحب



واشنطن، بكين - وكالات

ضربت البحرية وخفر السواحل الأمريكيان، السبت، طوقاً على موقع سقوط حطام المنطاد الصيني في المحيط الأطلسي. فور إسقاطه على الساحل الشرقي للولايات المتحدة. ورجحت تقارير ألا تتم عملية استعادة حطام المنطاد لمعرفة أسراره إلا بعد مرور اليوم، مبيّنة أن السفينة المتخصصة في انتشال الحطام لن تتمكن من الوصول إلى الموقع إلا خلال أيام. وحذر المسؤولون في منطقة شاطئ كارولينا الشمالية، مرتادي الشواطئ من لمس أو نقل أي أجزاء من حطام المنطاد الصيني قد يجرف على الشواطئ في الولاية أو بالقرب من ميرتل بيتش في كارولينا الجنوبية. ورفعت حادثة تحليق المنطاد من مستوى التوتر بين واشنطن وبكين، وتسببت في تأجيل زيارة وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، إلى الصين، التي كانت مقررة، الأحد. وقال مسؤول عسكري كبير لشبكة «فوكس نيوز» إن حقل الحطام (المكان المتوقع لوقوع الحطام) عرضه 11 كيلومتراً، وعمقه 14 متراً. وانتقدت بكين الأحد قرار البنتاغون إسقاط المنطاد الصيني، الذي تشبّهه واشنطن بأنه لأغراض التجسس وتم رصده

فوق أمريكا الشمالية، متهمة الولايات المتحدة بـ«المبالغة في رد الفعل وبانتهاك الممارسات الدولية بشكل خطير». وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان: إن «الصين تعرب عن استيائها الشديد واحتجاجاتها على استخدام القوة من جانب الولايات المتحدة لمهاجمة المنطاد المدني غير المأهول»، مشددة على أنها «تحتفظ بحق اتخاذ مزيد من الردود الضرورية».

وذكرت الخارجية الصينية الأحد أنها «طلبت بوضوح من الولايات المتحدة معالجة الأمر بشكل مناسب وبهدوء ومهنية وضبط النفس».

وقالت بكين إن الولايات المتحدة «أصرت على استخدام القوة، ومن الواضح أنها بالغت في رد فعلها وانتهكت الممارسات الدولية بشكل خطير».

كندا تؤيد

وأكد رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو السبت، دعم بلاده قرار الولايات المتحدة «إسقاط منطاد المراقبة» الصيني الذي كان يحلق على ارتفاعات عالية و«ينتهك المجال الجوي الأمريكي والكندي والقانون الدولي».

قال ترودو على تويتر «كندا تدعم هذا الإجراء. معا ومع قيادة الدفاع الجوي لأمريكا الشمالية سنواصل حماية أنفسنا». وذكرت وزيرة الدفاع الكندية أنيتا أناند في بيان أنها وترودو «اطلعا على العملية» من جانب مستشار الأمن القومي ورئيس أركان الدفاع.

وقالت إن كندا «عملت في شكل وثيق» مع الولايات المتحدة و«تدعم بلا تحفظ الإجراءات المتخذة»، شاكرة لواشنطن «تعاونها الوثيق».

وأضافت «قيادة الدفاع الجوي لأمريكا الشمالية (نوراد) راقبت وحللت مسار منطاد المراقبة وما قام به». كان المنطاد قد حلق فوق كندا قبل دخوله المجال الجوي للولايات المتحدة.